﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يَنسِلُونَ ٥١﴾

[يس: 51]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِما قَبْلَها:

العلاقةُ بين مُعاجلةِ الصَّيحة وسُرعتِها، وبين بعثِ النّاسِ من قُبورِهم

لمّا دلَّ قولُه: ﴿مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ تَأۡخُذُهُمۡ وَهُمۡ يَخِصِّمُونَ﴾ على الموتِ قطعًا أعقبَه بالبعثِ، ولذلك عبَّرَ فيه بالنَّفخ فإنَّه معروفٌ في إفاضةِ الرّوحِ؛ فقال تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ﴾[1].

وأيضًا لمّا أخبرَ اللهُ ﷻ بما يلقَونَ في الأولى أخبرَ بما يلقَونَ في الثّانية إذا بُعِثوا، فقالَ تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يَنسِلُونَ﴾[2].

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿ٱلصُّورِ﴾: (صور) الصّورُ: القَرْنُ[3]، ويُقالُ: هو جمعُ صورةٍ، وتُجمعُ الكلمة على (صوَرٍ) بوزنِ: (بوقٍ)، وتُجمَع أيضًا على (صوَرٍ) بوزنِ: (عُمَرَ)، و(عِنَبٍ)، إذ يُنفَخُ بهذا القرنِ في صوَرِ المَوتَى فيجعلُ اللهُ سبحانَه ذلك سببًا لعَودِ الصّوَرِ والأرواحِ إلى أجسامِها[4]، وعلى ما سبقَ فالصّورُ هنا: هو القَرْنُ الَّذي يُنْفَخُ فيه، وهو البوقُ، واللهُ أَعلمُ بحقيقتِه، والنّافخُ فيه: إسرافيلُ عليه السلام[5].

2) ﴿ٱلۡأَجۡدَاثِ﴾: (جدث) الجدَثُ: القبرُ، والجمعُ: أجدُثٌ وأجداثٌ، وتُبدَلُ ثاؤُه فاءً، فيُقالُ: جَدَفٌ وأجدافٌ، كما يقال: ثوم

(1) البقاعي، نظم الدرر: 16/ 141.
(2) مقاتل، تفسير مقاتل بن سليمان: 3/ 581.
(3) الجوهري، الصحاح: (صور).
(4) الراغب، المفردات، وابن منظور، لسان العرب، والزبيدي، تاج العروس: (صور).
(5) مجمع البحوث، التفسير الوسيط: 3/ 1273.

وفوم، وثمَّ وفمَّ[1]، والجدَثُ: القبرُ، ومعناه المحوَريُّ: نَبْثُ التُّرابِ وإخراجُه بقوَّةٍ من قطعةٍ عريضةٍ منَ الأرضِ[2].

3) ﴿يَنسِلُونَ﴾: (نسل) أَصْلٌ صَحيحٌ يَدُلُّ عَلَى سَلِّ شَيْءٍ وانْسِلالِهِ، والنَّسْلُ: الوَلَدُ[3]، والنَّسْل: يدُلُّ على انسِلالِ شيءٍ بسُرعةٍ وانفصالٍ عنه، ونسَلَ الشَّيءُ نُسولًا: خرَجَ وسقَطَ[4]، والنَّسَلانُ: مُقارَبةُ الخَطْوِ مع الإسراعِ، وبه سُمّيت مشيةُ الذِّئبِ إذا أسرعَ[5]، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴿٩٦﴾﴾ [الأنبياء: 96][6]، والمُرادُ بالنَّسلِ في الآيةِ: المشيُ السَّريعُ.

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

خـروجُ الأمـواتِ مـنَ الـقُـبـورِ أحياءً يُسارِعونَ لـلـوُقـوفِ في المحشرِ

ونُفِخَ في الصّورِ نفخةٌ ثانيةٌ للبعثِ يومَ القيامةِ، فإذا هم يخرجونَ منَ القُبورِ مُسرِعينَ إلى ربِّهم، وهذا من قُدرةِ اللّهِ الشّاملةِ، والحكمةِ الكاملةِ؛ حيثُ كان صوتٌ واحدٌ يُحيي تارةً، ويُميتُ أُخرَى، كأنَّه رُكِّبَ فيه منَ الأسرارِ أنَّه يكسبُ الشَّيءَ ضدَّ ما هو عليه من حياةٍ أو موتٍ، أو غشيٍ أو إفاقةٍ[7].

❁ الإيضاحُ اللُّغَويُّ والبَلاغيُّ:

مُناسبةُ الوصلِ في الآيةِ:

النَّفخةُ الثّانيةُ للبعثِ والإحياءِ بعدَ الموتِ

جاءتِ الآيةُ على طريقِ الوصلِ بالواوِ لعطفِها على قولِه: ﴿مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾؛ لاشتراكِهما في الخبريَّةِ، وفي الجهةِ الجامعةِ، وهي كونُ الكلامِ في أحداثِ يومِ القيامةِ وما بعدَه، فالنَّفخُ

(1) الخليل، العين، والجوهري، الصحاح، وابن فارس، مقاييس اللغة، والسمين، عمدة الحفاظ: (جدث).
(2) جبل، المعجم الاشتقاقي، (جدث).
(3) ابن فارس، مقاييس اللغة: (نسل).
(4) ابن عباد، المحيط في اللغة، والراغب، المفردات: (نسل).
(5) الأزهري، تهذيب اللغة، والجوهري، الصحاح: (نسل).
(6) الراغب، المفردات: (نسل).
(7) ابن جرير، جامع البيان: 19/ 454، 455، والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن: 15/ 39، 40، والبقاعي، نظم الدرر: 16/ 142.

في الصّورِ لَفْقٌ للصَّيحة التي تكونُ للموتِ، ومُتعلِّقٌ بها، ومضمومٌ إليها؛ لأنَّ النَّفخَ يكونُ بعد الصَّيحة، وفيه تصريحٌ بأنَّ هذه النَّفخةَ غيرُ الصَّيحةِ؛ لِما يقتَضيه العطفُ من معنى المُغايرةِ بين المعطوفَين، ثمَّ إنَّه لمّا كانت الصَّيحةُ بمعنى الموتِ ذكر ما يُقابلُها على سبيلِ التَّضادِّ، وهو النَّفخُ لأجلِ الإحياءِ والخروجِ من القبورِ، وهذه النَّفخةُ الثّانيةُ التي في قولِه تعالى: ﴿ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴿٦٨﴾﴾ [الزمر: 68]؛ لتكونَ الجهةُ الجامعةُ بينَهما بطريقِ الجامعِ الوهميِّ، فعطفَ النَّفخ في الصّور على ذكرِ الصَّيحة التي هي النَّفخةُ الأولى، ليُفيدَ الجمعُ بينهما من مُقتدرٍ واحدٍ، فسبحان مَن جعلَ نفختَين يقعُ عندهما أمران مُتضادّان، الإماتةُ والإحياءُ، فجعل صوتًا واحدًا يورِثُ تزلزلًا وتفريقًا في الأجساد وصوتًا آخرَ يورِثُ حياةَ الأمواتِ فيجمعُها ويخرجُها، حيث كان صوتٌ واحدٌ يُحيي تارةً ويُميتُ أخرى، ففيه إيذانٌ بأنَّ المُؤثِّر هو اللّهُ، وأنَّه وحدَه القادرُ على هذا، وأنَّ الصَّوتَ أو النَّفخَ علامةٌ ليس غيرُ، والحاصِلُ أنَّ النَّفختَين يورِثان تزلزُلًا وانتقالًا للأجسادِ، فعند الاجتماع تتفرَّقُ وعند الافتراقِ تجتمعُ بفعلِ اللّه القادرِ المُقتَدرِ[1].

وذهبَ ابنُ عاشورٍ إلى أنَّ الواوَ اعتراضيَّةٌ، وهذا الاعتراضُ واقعٌ بين جملةِ: ﴿مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾، وجملةِ: ﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا﴾ [يس: 66]، والمقصودُ: وعظُهم بالبعثِ الذي أنكروه وبما وراءَه[2].

سرُّ مجيءِ الكلامِ على خلافِ مُقتَضَى الظّاهرِ:

بيانُ أنَّ تحقُّقَ وُقوعِ النَّفخِ للنُّشورِ هو بقدرِ اللهِ المقدور

لمّا كان نفخُ الصّورِ ليوم البعثِ في المُستقبلِ كان في التَّعبيرِ بصيغةِ الماضي في قولِه: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ﴾ من قَبيلِ مجيءِ الكلامِ على خلافِ مُقتَضى الظّاهرِ، وفائدتُه الإيذانُ بتحقُّقِ وقوعِ النَّفخِ في الصّورِ.

(1) الفخر الرّازي، مفاتيح الغيب: 26/ 291، وابن عادل، اللباب: 16/ 240.
(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 23/ 36.

علّةُ إيثارِ التّعبيرِ بصيغةِ المبنيِّ للمفعولِ:

عُبِّر بصيغةِ المبنيِّ للمفعولِ في قولِه: ﴿وَنُفِخَ﴾ لأنَّ المقصودَ بيانُ وقوعِ النَّفخِ وحصولِه؛ أي: إيذانُ المُخاطَبين بما يقعُ منَ الأحداثِ بعد الموتِ، وليس المقصودُ بيانَ مَن النّافخِ؛ أي: أنَّ النَّفخَ لا يتوقَّفُ في نفسِ الأمرِ على نافخٍ مُعيَّنٍ ليكونَ عنه ما يُريدُ سبحانَه من إحياءِ الأمواتِ وبعثِهم، بل مَن أذنَ له اللّهُ كائنًا مَن كان يكونُ من نفخِه ما ذُكرَ، وإن كنّا نعلَمُ أنَّ المأذونَ له إسرافيلُ عليه السلام[1].

النَّفخُ لا يتوقَّفُ في نفسِ الأمرِ على نافخٍ فهو بأمرِ اللهِ تعالى

فائدةُ الفاءِ في قولِه: ﴿فَإِذَا﴾:

تُفيدُ الفاءُ في قولِه: ﴿فَإِذَا﴾ التَّرتيبَ والتَّعقيبَ، وهو المُناسِبُ لمعنى المُفاجأةِ في (إذا)، والمعنى يترتَّبُ على النَّفخِ في الصّورِ ويعقبُه مُفاجأتُهم في خروجِهم سراعًا منَ الأجداثِ إلى ربِّهم، ليُفيدَ أنَّه في وقتِ النَّفخِ يحيى النّاسُ ويخرُجونَ منَ الأجداثِ مُباشرةً.

في وقتِ النَّفخِ يحيى النّاسُ ويخرُجونَ منَ الأجداثِ مُباشرةً

دلالةُ (إذا) في السّياقِ:

(إذا) في قولِه: ﴿فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ﴾ للمُفاجأة؛ بمعنى: حصولِ مضمونِ الجملةِ التي بعدَها سريعًا وبدونِ تَهيُّؤٍ[2]، لتُفيدَ (إذا) المُفاجأةَ بجميعِ ما تضمَّنَته الجملةُ التي بعدَها، والمعنى: ونُفِخَ في الصّورِ فإذا هم في ذلك الوقتِ ينسِلونَ منَ الأجداثِ إلى ربِّهم؛ ليُفيدَ مُفاجأتَهم بإحيائِهم وسماعِهم صوتَ النَّفخِ وهم في قُبورِهم، ومُفاجأتهم بالخروجِ من قُبورِهم وسرعةِ مشيِهم إلى ربِّهم، لأجلِ الحسابِ، فتتعدَّدُ المُفاجآتُ غمًّا وهمًّا على الكافرين، ورحمةً وفرحًا للمُؤمنين.

النَّفخُ في الصّورِ، يكونُ غمًّا على الكافرين ورحمةً للمُؤمنين

دلالةُ الضَّميرِ ﴿هُم﴾ في السّياقِ المُحكَمِ:

الضَّميرُ ﴿هُم﴾ عائدٌ إلى ما عادت إليه الضَّمائرُ السّابقةُ، فالمُرادُ الكفّارُ الذين يُنكِرون البعثَ، ويجوزُ أن يعودَ إلى معلومٍ منَ

النّاسُ برُمَّتِهم يخرجون منَ الأجداثِ إلى ربِّهم ينسِلون

(1) البقاعي، نظم الدرر: 16/ 142.
(2) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 23/ 36.

المقام؛ أي: فإذا النّاسُ كلُّهم منَ الأجداثِ إلى ربِّهم ينسِلون[1]، وهذا هو الظّاهرُ لمجيءِ ﴿هُم﴾ في قولِه: ﴿فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ بمعنى جميع النّاسِ، بحسبِ ما سيأتي، فإذا كان المُرادُ معنى العموم في ﴿هُم﴾ يدخلُ في المذكور الكفّارُ المُكذِّبون بالبعثِ دخولًا أوَّليًّا بمعونةِ السّياقِ.

فائدةُ تقديمِ الجارِّ والمجرورِ:

قُدِّمَ ﴿مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ﴾ و﴿إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ على الفعلِ ﴿يَنسِلُونَ﴾، وأصلُ الكلامِ: فإذا هم ينسِلونَ منَ الأجداثِ إلى ربِّهم، وفوائدُ التَّقديم في الموضِعَين خمسةٌ: الأولى: الاهتمامُ بابتداء الغايةِ وانتهائِها؛ أي: بابتداءِ موضعِ خروجِهم وانتهاءِ غايتِهم في الخروجِ، والثّانيةُ: التَّخصيصُ بمعنَى الحصرِ؛ أي: ليس لهم موضعٌ آخرُ يخرُجون منه سوى منَ الأجداثِ وإذا خرَجوا ليس لهم موضعٌ آخرُ ينتَهونَ إليه سوى أن يخرُجوا إلى ربِّهم لأجلِ الحسابِ، والثّالثةُ: هي أنَّه لمّا ذكر ابتداءَ الغايةِ وأعقبَه بانتهائِها أفضى الكلامُ إلى ذكرِ فعلٍ يدلُّ على الخروجِ، والرّابعةُ: هي أنَّه لمّا ذكرَ ابتداء الغاية وأعقبَه بانتهائِها مباشرةً أشعرَ بأنَّ الخروجَ يكون سريعًا، فكان لفظُ: ﴿يَنسِلُونَ﴾ أحقَّ بالذِّكر لمُقتَضَى البلاغةِ نظمًا ومعنًى، والخامسةُ: لمّا تقدَّم الجارُّ والمجرورُ في الموضِعَين كان في تأخيرِ الفعلِ: ﴿يَنسِلُونَ﴾ رعايةٌ للفاصلةِ ورُؤوسِ الآي.

تنوُّع فوائدِ تقديمِ الجارِّ والمجرورِ لفظًا ومعنًى

نكتةُ التَّعبيرِ بلفظِ: ﴿ٱلْأَجْدَاثِ﴾:

لمّا كان الجدَثُ بمعنى نَبْثِ التُّرابِ وإخراجِه بقوَّةٍ من قطعةٍ عريضةٍ منَ الأرضِ[2] عبَّرَ بالأجداثِ في قولِه: ﴿فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ﴾ للإشارةِ إلى الخروجِ من هذا الموضعِ بسرعةٍ إلى الحشرِ يومَ

الإشارةُ إلى الخروجِ بسُرعةٍ إلى الحشرِ للوُقوفِ بين يدَي الله تعالى

(1) ابن عاشور، التحرير والتنوير: 23/ 36.
(2) جبل، المعجم الاشتقاقي: (جدث).

القيامةِ، ولفظُ (الأجداثِ) الواردُ في ثلاثةِ مواضعَ في الاستعمالِ القرآنيِّ مقصورٌ على هذا المعنى، أحدُها في الآيةِ المذكورةِ، والثاني: في قولِه تعالى: ﴿خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ۝٧﴾ [القمر: 7]، والثالث: في قولِه: ﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ۝٤٣﴾ [المعارج: 43].

سرُّ التَّعبيرِ بعنوانِ الرُّبوبيَّةِ:

قد يُقالُ: لِمَ قال اللّه تعالى: ﴿إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ﴾ مع أنَّ الموضعَ موضعُ هيبةٍ؟ وقد تقدَّم ذكرُ الكافرِ، ولفظُ الرَّبِّ يدلُّ على الرَّحمةِ والإحسانِ، فلو قيلَ بدلَ الرَّبِّ المُضافِ إليهم لفظٌ دالٌّ على الهيبةِ، هل يكونُ أليقَ بالمقامِ أم لا؟.

التَّعبيرُ بلفظِ الرُّبوبيَّةِ مُناسبٌ لجمعِ الأجسادِ وبعثِها

والجوابُ: هو أنَّ هذا اللَّفظَ أليَقُ بالمقامِ، وأبلَغُ في النَّظمِ، وأحسَنُ ما يكونُ؛ لأنَّ مَن أساء واضطرَّ إلى التَّوجُّه إلى مَن أحسنَ إليه يكونُ ذلك أشدَّ ألَمًا وأكثرَ ندَمًا من غيرِه[1]، ففيه تبكيتٌ لهم وتوبيخٌ على سوءِ أفعالِهم وقُبحِ كفرِهم، والتَّعبيرُ بلفظِ الرُّبوبيَّةِ أيضًا مُناسبٌ لجمعِ الأجسادِ وبعثِها.

سرُّ التَّعبيرِ بلفظِ: ﴿يَنسِلُونَ﴾:

النّاسُ يمشونَ سِراعًا ليس لهم حيلةٌ سوى النَّسلِ إلى ربِّهم

لمّا كان المُسيءُ إذا أراد أن يذهبَ إلى موضعِ مُحاسبتِه وعقابِه يُقدِّمُ رجلًا ويُؤخِّرُ أُخرى خوفًا وهلَعًا كان في التَّعبيرِ بـ﴿يَنسِلُونَ﴾ تنبيهًا على كمالِ قُدرةِ اللّه تعالى ونُفوذِ إرادتِه حيثُ يُنفَخُ في الصّورِ، ويعدون عَدوًا إلى موضعِ الحشرِ، بمعنى: أنَّهم يمشونَ إلى موضعِ الحشرِ خاضِعينَ مُجبَرين[2] ليس لهم حيلةٌ سِوَى النَّسلِ.

من عجائبِ القيامةِ سُرعةُ المشيِ بعدَ الهجعةِ في القبورِ

لمّا كان لفظُ (نسَلَ) يدُلُّ على خروجٍ من ضيقٍ إلى سعةٍ مع سرعةٍ في المشيِ ناسبَ أن يُعبَّر بلفظِ: ﴿يَنسِلُونَ﴾ دونَ غيرِه في

(1) الفخر الرّازي، مفاتيح الغيب: 26/ 291.
(2) الفخر الرّازي، مفاتيح الغيب: 26/ 293.

هذا السّياقِ؛ للإيذانِ بأنَّهم يخرجون أحياءً منَ الأجداثِ الضَّيِّقة يمشون بسرعةٍ ونشاطٍ إلى ربِّهم[1]، وفيه معنى عجيبٌ؛ إذ أخبرَ اللّه تعالى عن سرعة مشيِهم مباشرةً وبغتةً بعد تلك الرَّقدةِ الطَّويلة في القبور؛ ليُفيدَ أنَّ ما يقعُ في يوم الحشر على خلافِ ما كان يجري في الحياة الدُّنيا.

توجيهُ التَّشابُه اللَّفظيِّ بين هذه الآية وآيةِ سورةِ الزُّمرِ(68):

قالَ اللّه تعالَى في هذه الآيةِ: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ﴾، وقال في موضعٍ آخرَ: ﴿ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴿٦٨﴾﴾ [الزمر: 68]، والقيامُ غيرُ النَّسَلانِ، وقولُه في الموضعَين ﴿فَإِذَا هُمْ﴾ يقتضي أن يكونا معًا، وبيانُه أن يُقالَ: الجمعُ والتَّركيبُ والإحياءُ للأجسادِ والقيامُ والعَدْوُ كلُّها تقعُ في زمانٍ واحدٍ هو زمانُ النَّفخِ في الصّورِ كما يدلُّ عليه (إذا) التي للمُفاجأة، بمعنى: أنَّ الأمورَ المُتعاقبةَ التي لا يتخلَّلُ بينها زمانٌ ومُهلةٌ تُجعَلُ كأنَّها واقعةٌ في زمانٍ واحدٍ؛ للإيذانِ بكمالِ قُدرتِه سبحانَه في ذلك اليوم العظيم.

إحياءُ الاجسادِ والقيامُ والنَّسلُ كلُّها تقعُ في زمانِ النَّفخِ في الصّورِ

ثمَّ إنَّ الإنسانَ لا ينسلُ في مشيِه إلّا قائمًا؛ بمعنى: أنَّ قيامَهم ينظرون لا يُنافي المشيَ السَّريع، بل هو مُؤكِّدٌ له ومُعينٌ عليه؛ لأنَّ الماشيَ قائمٌ، كما أنَّ المشيَ لا يُنافي النَّظرَ أيضًا[2].

والمعنى: ونُفِخَ في الصّورِ نفخةٌ ثانيةٌ للبعثِ والنُّشورِ والخروجِ، فإذا هم جميعًا يُسرِعونَ للقاءِ ربِّهم للحسابِ والجزاءِ[3].

❁ الفُروقُ المُعْجَميَّةُ:

الأجداثُ والقُبورُ:

القبرُ مَدفَنُ الميِّتِ ومَقرُّه، وأمّا الجدَثُ فهو وإن كان بمعنَى القبرِ

القبرُ أعمُّ منَ الجدَثِ في الاستعمالِ

(1) الماتريدي، تأويلات أهل السنة: 8/ 527، وابن فورك، تفسير ابن فورك: 2/ 196، والكرماني، لباب التفاسير، ص: 2359.

(2) الفخر الرّازي، مفاتيح الغيب: 26/ 291، والنيسابوري، غرائب القرآن: 5/ 540.

(3) الهرري، حدائق الرّوح والرّيحان: 24/ 46.

لكنَّه خُصِّصَ في الاستعمال القرآنيِّ بما يكونُ منه خروجُ النّاسِ سراعًا إلى الحشرِ، كما في قولِه تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ﴾، وقولِه تعالى: ﴿خُشَّعًا أَبْصَٰرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ۝٧﴾ [القمر: 7]، وقولِه: ﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ۝٤٣﴾ [المعارج: 43]، فجميعُها تُفيدُ أنَّ الجدَثَ هو موضعُ اضطجاعِ الميِّتِ الذي يُحييه اللّه تعالى فيه، ثمَّ يخرجُ منه إلى الحشرِ سريعًا، فالقبرُ أعمُّ منَ الجدَثِ؛ لأنَّه يتناولُ موضعَ الميِّتِ من بعدِ الدَّفنِ إلى وقتِ الحشرِ، ومن هنا ناسبَ اختيارُ لفظِ (الأجداثِ) في الآيةِ لسرعةِ خُروجِهم من قُبورِهم إلى الحشرِ.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الثامن والأربعون،
سورة يس من الآية 51 إلى سورة الصّافّات الآية 144
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1447هـ - 2026م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2026م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الثامن والأربعون، سورة يس من الآية 51 إلى سورة الصّافّات الآية 144
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2026.
مج. 48 ، 810 صفحة ؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-641-07-0
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 48 : المجلد الثامن والأربعون، سورة يس من الآية 51 إلى سورة الصّافّات الآية 144.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-641-07-0
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-1101030 بتاريخ 2026/01/07م،
الهيئة الوطنية للإعلام، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»